البحوث والدراسات

تقويم كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين

أ. د. فيصل حميد الملا عبدالله*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتبيان علاقتها بمتغير القسم/الكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداتين لجمع البيانات، الأولى لمعرفة فاعلية قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية؛ حيث ضمت (٣٧) فقرة في صورتها النهائية، موزعة على المجالات الثلاثة: كفاءة التدريس، وفاعلية البحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ والأداة الثانية لمعرفة مدى استعداد الأقسام والكليات لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ حيث ضمت (١٦) فقرة في صورتها النهائية، وقد تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما.

اشتملت عينة الدراسة على (٧٥) عضواً من بين أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون. ولتحليل بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، واختبار «ANOVA»، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- إن تقديرات عينة الدراسة لكفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون بأدوارها ووظائفها الرئيسة معظمها جاءت بدرجة متوسطة.

* أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

- **إن تقديرات عينة الدراسة لمدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة متوسطة.**
- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون بأدوارها الوظيفية، ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير القسم/الكلية.**

وبناءً على النتائج تقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في فاعلية قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون بأدوارها الوظيفية، واستعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

مقدمة:

يحظى التعليم الجامعي باهتمام متزايد في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية التي يحتاج إليها المجتمع للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة؛ حيث أصبح يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها؛ فلا تنمية لأمة دون تعليم عال، فعال وحيوي ودائب التطور (زيدان، ٢٠٠٧).

وتشير الدلائل في السنوات الأخيرة إلى أن التعليم الجامعي في العديد من دول العالم، يمر بفترة تحول فرضتها عليه التغيرات المعاصرة. فقد شهد التعليم الجامعي نمواً كمياً ملحوظاً وإقبالاً من الطلبة؛ وتم رفدهم إلى سوق عمل متجدد ومتغير. ويشهد العصر الحالي عملية تداخل بين القطاعات المختلفة في مجال تبادل الخبرة والاستفادة من التطورات الحديثة؛ مما يؤكد بقوة أكثر من أيٍ وقت مضى الحاجة إلى مواكبة تغيرات العصر، وخاصة أن السوق أصبح عالمياً يفتح الباب واسعاً أمام التنافس في شتى المجالات (عيدروس، ٢٠٠٧).

لقد أضحى عالم اليوم، وبسبب التقدم السريع والمطرد على مستوى الدولة والمجتمع – تسعى جميع دوله: المتقدمة منها والنامية، إلى تحقيق أهدافها التنموية وتقديم خدمات أفضل على جميع الصعد، ولا يتأتى ذلك إلا إذا تضافرت الجهود لتحقيق هذه الأهداف، ولا يغيب عن بال أحد الدور المهم الذي تؤديه الجامعات في تحريك التنمية؛ لأن الجامعات هي أرفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف المجالات، وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي من دونها يصعب إحداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي حقيقي، إضافة إلى ذلك فإن الجامعات تسهم في التنمية الشاملة بما تقدم لمجتمعاتها من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فضلاً عن أنها تتحمل مسؤولية فريدة تجاه الخدمة العامة في المجتمع؛ فعليها التزام أن توسع من نطاق المشاركة الفعلية؛ بحيث لا تقتصر على الطلبة والكليات. فالتعليم العالي يحرص على أن يوفر الأساليب التي تعد كمختبرات؛ من خلالها يتم اختيار الاتجاهات الفكرية المعاصرة، ويمكننا القول إن التعليم العالي ملزم أن يقدم الخدمة للمجتمع، بل أن يشارك في نشاطاته باعتباره مؤسسة اجتماعية يؤثر ويتأثر بما يحيط به من مناخات (لقمان، ٢٠٠٧؛ الملا، ٢٠١٠).

إن هذه الصلة الوثيقة تفرض على الجامعات أن تحدث دائماً في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغييرات تتناسب مع تغيرات المجتمع، وكما أن الجامعة أكثر التحاماً بمجتمعاتها، فهي أكثر قدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية ..إلخ (لقمان، ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من حداثة قطاع التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون الخليجي – إذ لا يزيد عمره على خمسة عقود بكثير – فإن اهتمام القيادات السياسية وتأكيدها أهمية التعليم الجامعي في بناء الدول العصرية جعل هذا القطاع يحقق قفزات كمية

متميزة. وصحيح أن التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية بدول مجلس التعاون قد نال تطوراً ملموساً على صعيد الأقسام الأكاديمية والبرامج التعليمية، وخاصة في العقدين الأخيرين إلا أنه ما زال يعد حقلاً فتياً، ويواجه العديد من التحديات وتعترضهُ الكثير من العقبات (Al-Mulla, 2010).

وقد نشأ التعليم الجامعي للتربية الرياضية بدول المجلس في ضوء احتياجات هذه المجتمعات لمواكبة حركة التقدم والتطور الرياضي والاجتماعي والعلمي، وبغرض إعداد كوادر علمية مؤهلة في مجال التربية الرياضية تسهم في الوفاء باحتياجات سوق العمل الخليجي. وعرفت دول المجلس التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية في بداية الستينيات من القرن الماضي بتأسيس المعاهد والكليات للمعلمين والمعلمات، وهي خطوة تمهيدية لنشوء التعليم الجامعي، إلا أن تأسيس هذه المعاهد والكليات لم يمنع من استمرار تدفق الطلبة الخليجيين نحو الخارج، لتلقي تعليمهم الجامعي في مجال التربية الرياضية سواء في البلدان العربية، (مصر والعراق)، أو في الدول الأجنبية. ومع بداية الألفية الثالثة شهد التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية بدول المجلس خطوة جريئة بتأسيس كليات للتربية الرياضية، كما في كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي بجامعة البحرين (الملا والأنصاري وشبر وسيار، ٢٠١٣).

وإذا كان للتعليم الجامعي بصفة عامة وفي المجال الرياضي بصفة خاصة وظيفة مهنية قوامها تأهيل الأطر اللازمة للبلاد من كوادر في مختلف مجالات التربية الرياضية، فإن وظيفتها في البحث العلمي وخدمة المجتمع لا تقل أهمية عن وظيفتها التعليمية. وعلى مؤسسات التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية أن تسعى إلى التقدم في مجالات العلم والفكر، وأن تحرص على إعداد المختصين في مختلف فروع علوم التربية الرياضية، والنهوض بالبحث العلمي، والمشاركة بفاعلية في خدمة المجتمع (Rbanda, 2009). وعليه، فإن نجاح الجامعة المعاصرة في أداء وظيفتها الخدمية يتوقف على مدى نجاحها في قيامها بأدوارها الوظيفية الرئيسة.

إلا أن الكمال يبقى غاية لا تطال، خصوصاً أن التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية بدول المجلس- كغيره من أنظمة التعليم المشابهة في غالبية دول العالم- يواجه العديد من التحديات، التي تتمثل- بصفة خاصة - في درجة قيامه بأدواره الوظيفية (كفاءة التدريس، وفاعلية البحث العلمي، وخدمة المجتمع)، ومدى فاعلية شراكة مؤسساته مع مؤسسات القطاعين الإنتاجي والخدمي ومنشآتهما، وقدرته على مواكبة التطورات التقنية التعليمية الحديثة والمعاصرة التي فرضتها متطلبات الألفية الجديدة، وتعزيز مستوى مواءمة مخرجاته لمتطلبات عملية التنمية واحتياجات سوق العمل (مدكور، ٢٠٠٠).

وانطلاقاً من هذا، وتمثلاً لهذه الأهمية جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مدى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة:

يمثل التعليم الجامعي قمة المنظومة التعليمية وتاج المسار الدراسي ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلبة والدارسين، كما يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها. وما فتئت أهميته تزداد، وبخاصة في العقود الأخيرة، في المجتمعات المتقدمة؛ حيث أصبحت مؤسسات التعليم الجامعي مركز صناعة القرار الاستراتيجي في المنظومة التربوية وموطن رسم التوجهات والسياسات التعليمية.

وتسعى دول مجلس التعاون الخليجي باستمرار من أجل التقدم في مجال التعليم الجامعي في التربية الرياضية وربطه بمتطلبات التنمية وحاجات سوق العمل، ودفعه للأمام باعتباره أمل الحركة الرياضية؛ وذلك من خلال إعداد القوى البشرية المؤهلة علمياً والمزودة بالمهارة الفنية رفيعة المستوى، والمتسلحة بالكفاءات المهنية؛ لأنه أداة العصر الحديثة التي تخرج الحركة الرياضية من ردهات الثبوت والانحصار إلى العالمية؛ ليكون مجال التربية الرياضية في دول المجلس في مصاف الأمم المتقدمة.

ومع ذلك فإن التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية في دول المجلس يعاني بعض الصعوبات في تحقيق متطلبات نهضة تنموية حقة، وبخاصة من حيث درجة قيامه بأدواره الوظيفية، ومدى استعداده لمواجهة التحديات المعاصرة، لذا بدأت تظهر اتجاهات جديدة تنادي بدور أكبر لمؤسسات التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية في أحداث المجتمع وتسييره. وبذلك تكون مؤسسات التعليم الجامعي في مجال التربية الرياضية وسيلة أساسية في إعداد القوى البشرية المؤهلة بالعلم والمعرفة التي تستطيع أن تحمل على عاتقها إدارة دفة الحركة الرياضية في دول المجلس؛ حيث يقاس تطور المنظومة الرياضية في كثير من الأحيان بتوافر رأس المال البشري، الذي يمثله البناء الهرمي للقوى العاملة.

واعتباراً لهذا الدور الريادي الذي تقوم به الجامعات وما في حكمها من أقسام وكليات للتربية الرياضية في الارتفاع بمؤشرات المنظومة الرياضية، وما تشهده من تغيرات جذرية في أهدافها ونظمها وأشكالها، وما تواجهه من تحديات بحكم حجم الطلب عليها والوسائل المتاحة لها ومستوى المنافسة بينها، ونظراً إلى واقع التعليم الجامعي في التربية الرياضية بدول المجلس وما يعرفه من تحولات وتحديات وما يتطلع إليه من طموحات وآفاق ترقى به إلى المستوى المطلوب، جاءت هذه الدراسة لتقويم كفاءة درجة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة:

١- تعرف كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية.

٢- تعرف مدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٣- تعرف الفروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لدرجة كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون لأدوارها الوظيفية تبعاً لمتغير القسم/الكلية.

٤- تعرف الفروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لمدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تبعاً لمتغير القسم/الكلية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية؟
- ما مدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لمستوى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون بأدوارها الوظيفية تبعاً لمتغير القسم/الكلية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لمدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تبعاً لمتغير القسم/الكلية؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في:

- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات الخليجية – في حدود علم الباحث – التي تتناول موضوع تقويم كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

- تعد معرفة كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية، والكشف عن مدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بطريقة علمية تستند إلى بيانات وإحصاءات – الخطوة الأولى لتقويم التعليم الجامعي في التربية الرياضية وتطويره.

- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى معرفة مدى اتساق مخرجات التعليم الجامعي في التربية الرياضية بدول المجلس مع متطلبات التخصص في مجال التربية الرياضية واحتياجات المجتمع الرياضي؛ وذلك من أجل تقديم بعض التوصيات والاقتراحات حول أنماط التعليم الجامعي التي تتسق مع احتياجات تطورات التربية الرياضية وتلبي الطلب الاجتماعي عليه.

- قد تفيد نتائج الدراسة – التي تعتبر تغذية راجعة – المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس، والمخططين، لبرامج أقسام وكليات التربية الرياضية بدول المجلس، في الجوانب التي يجب التركيز عليها، والتي تحتاج إلى تعديل أو تطوير؛ مما يكفل للطلبة الجدد في برامج هذه الأقسام والكليات إعداداً يتفق ومتطلبات العمل الأكاديمي البحثي بمفهومه الحديث وبما يتلاءم واحتياجات المجتمع الخليجي في الألفية الثالثة.

مصطلحات الدراسة:

- **أقسام وكليات التربية الرياضية:** هي أقسام أكاديمية وكليات نوعية، تقدم برامج متخصصة تؤهل الطالب للحصول على درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه في علوم التربية الرياضية في إطار يتسم بالتكامل والشمول (تعريف إجرائي).
- **أدوار أقسام وكليات التربية الرياضية الوظيفية:** وهي الأدوار الوظيفية الرئيسية لأقسام وكليات التربية الرياضية المتمثلة في: كفاءة التدريس، وفاعلية البحث العلمي، وخدمة المجتمع (تعريف إجرائي).
- **استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية للتحديات:** هي درجة استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون للتغلب على التحديات والأزمات الداخلية والخارجية المتعلقة بالقرن الحادي والعشرين (تعريف إجرائي).
- **التقويم Evaluation:** هو عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية باستخدام أدوات قياس معينة في ضوء أهداف محددة للتوصل إلى تقديرات كمية في سبيل إصدار أحكام وقرارات مناسبة تتعلق بالمتعلمين (عودة، ٢٠٠٤).
- **الكفاءة Efficiency:** تعني العمل بأقصى الجهود للوصول إلى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات والنتائج المرجوة، وتقويمها بمعايير البلوغ وأسسه (Moore, 2011).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

١- استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس في بعض أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون الخليجي.

٢- أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

٣- النتائج المستخلصة من الدراسة حددت جزئياً بما توافر لأداتي الدراسة من دلالات صدق وثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً - الإطار النظري: الأدوار الوظيفية لأقسام وكليات التربية الرياضية:

تشغل التربية الرياضية بصفة عامة والرياضة بصفة خاصة مساحة كبيرة ومهمة من اهتمامات المجتمع الخليجي، ويرجع ذلك - في الأساس - إلى التطورات الكبيرة التي شهدها المجال الرياضي على المستوى الدولي، فقد تطورت الرياضة من كونها وسيلة للترفيه، إلى حرفة لها قواعد راسخة. إضافة إلى ذلك، هناك عامل الاهتمام الشعبي المكثف بالرياضة، وكذلك على المستوى الرسمي، المتمثل في حرص القيادات السياسية الرسمية على حضور اللقاءات الرياضية. وفي هذا الإطار تبرز أدوار أقسام وكليات التربية الرياضية في تطوير التربية الرياضية بصفة عامة والرياضة بصفة خاصة (Al-Mulla, 2010).

ومع تزايد اهتمام دول مجلس التعاون بالتربية الرياضية والرياضة، برزت الأدوار الوظيفية لأقسام وكليات التربية الرياضية بالجامعات الخليجية في النهوض بالتربية الرياضية والرياضة الخليجية؛ حيث تضمنت البرامج الأكاديمية فيها إعداد معلمي التربية البدنية إعداداً علمياً ومهنياً؛ وذلك بقصد توفير البنية البشرية القادرة على النهوض بمجال التربية الرياضية والرياضة بطرق علمية في سبيل تلبية احتياجات سوق العمل الخليجي؛ بما يحقق تنمية بشرية مجتمعية شاملة ومستدامة للمجتمع (الملا والأنصاري وشبر وسيار، ٢٠١٣). ومن بين الأدوار الوظيفية لأقسام وكليات التربية الرياضية دورها المهم في مجال النهوض بالنشاط الرياضي، ليس على مستوى الممارسة فحسب، وإنما بالكشف عن المواهب والمهارات الرياضية التي يمكن أن تكون نواة لأبطال رياضيين في المستقبل (Al-Mulla, 2010).

كما تقوم أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون بدور وظيفي مهم في النهوض بالحركة الرياضية الخليجية من خلال إجراء البحوث في مجال التربية الرياضية والرياضة، والعمل على تنشيط البحوث التطبيقية من أجل الاعتماد على التفكير العلمي في حل المشكلات الخاصة به وخدمه المجتمع. إضافة إلى ذلك تسعى أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون إلى تقديم خدمات وبرامج ودورات تدريبية في مجال التربية الرياضية والرياضة للمعنيين والمهتمين بهدف الانفتاح على المجتمع وخدمته. فأقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون بحكم موقعها التاريخي وحجمها وعمق ارتباطها بكل من الجامعة والمجتمع الرياضي لعبت دوراً وظيفياً كبيراً؛ بحيث تجاوز دورها وظيفتي تعليم وإعداد معلمي المستقبل وتطوير البحث العلمي وإعداد الباحثين (Al-Mulla, 2010).

ثانياً – الدراسات السابقة:

إن المتتبع للأدب التربوي والرياضي في مجال تقويم كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية، يلاحظ قلة في الدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي أجريت في هذا المجال، بينما تكاد تكون غير موجودة – على حد علم الباحث – في دول مجلس التعاون الخليجي. وسنتناول في هذه الجزء بعضاً من هذه الدراسات، وذلك على النحو التالي:

قام السرطاوي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع كفاءة قيام كلية التربية بجامعة القدس بأدوارها المنوط بها، والعوامل المؤثرة في تلك الكفاءة وفعاليتها من خلال وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والتوصل إلى اقتراح نموذج تطويري، لذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة القدس، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وأظهرت النتائج أن واقع فعالية كفاءة قيام كلية التربية بأدوارها المنوطة بها من وجهة نظر الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس على الدرجة الكلية للأداة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج أن أهم أبعاد فعالية

كفاءة قيام الكلية بأدوارها (الكفاءة في التدريس) وبعد (البحث العلمي)، وأقلها شيوعاً (تلبيتها لحاجات وخدمة المجتمع)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً للجنس، في متوسط درجة رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة إلى فعالية كفاءة قيام الكلية بأدوارها، في حين ظهرت فروق في المتوسطات الحسابية تبعاً للحالة الأكاديمية.

وأجرى زوين (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقويم مدى قيام أقسام التربية الرياضية بالجامعات الأردنية لمهامها و وظائفها من وجهة نظر طلبتها وأساتذتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٨) عضواً من هيئة التدريس، و(١٥٠) طالباً وطالبة في أقسام التربية الرياضية بالجامعات الأردنية. واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانتان لتقويم مدى قيام أقسام التربية الرياضية لمهامها و وظائفها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وأظهرت النتائج أن مستوى قيام أقسام التربية الرياضية لمهامها في الجامعات الأردنية كان متوسطاً في كثير من مجالاته، وضعيفاً في مجالات أخرى، ويحتاج إلى تطوير وتحسين، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في مدى قيام أقسام التربية الرياضية في مجال كفاءة البحث العلمي وخدمة المجتمع لصالح من هم برتبة أستاذ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وأعضاء التدريس في مجالات كفاءة التدريس لصالح أعضاء هيئة التدريس.

وقام الديري (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة استعداد كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من خلال تطبيق نموذج الإدارة الشاملة؛ حيث قام الباحث بتصميم أداتين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، تم توزيعها على (١٨١) عضو هيئة تدريس وطلبة الدراسات العليا في عدد من الجامعات الأردنية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام كليات التربية الرياضية بتطبيق إدارة الجودة، معظمها جاءت بدرجة متوسطة على الوظائف، وأن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى استعداد كليات التربية الرياضية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة

متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة قيام كليات التربية الرياضية في الأردن لأدوارها ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وقام هيورد (Heyward, 2011) بدراسة هدفت إلى تقويم واقع جودة وكفاءة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بولاية أنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية بقيامها بوظائفها ومهامها، ومعرفة العوامل المؤثرة في مستوى تلك الكفاءة. وقام بتطبيق أداة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالباً، و(٣٧) عضواً من أعضاء هيئة تدريس، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع كفاءة قيام كليات التربية الرياضية بوظائفها المرتبطة بالكفاءة في التدريس والبحث العلمي، بينما تبين انخفاض كفاءة خدمة المجتمع. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعاً للجنس، أو الدرجة العلمية، أو التخصص، أو بين الأساتذة والطلبة.

واستناداً إلى ما تم استعراضه من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع تقويم برامج الدراسات العليا في التربية بصفة عامة والتربية الرياضية بصفة خاصة، اتضح قلة الدراسات التي أجريت حول موضوع تعرف درجة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية، ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في الدول العربية بصفة عامة وفي دول مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة؛ مما يدعم أهمية وجود الدراسة الحالية، كما أظهرت نتائج المراجعة تشابه معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع من حيث المنهجية والأداة المستخدمة، وأن درجة قيام كليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين معظمها جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة قيام كليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية تتباين تبعاً لبعض المتغيرات.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التوصل إلى أبعاد ومكونات الأدوار الوظيفية لأقسام وكليات التربية الرياضية، كما استفادت من نتائج هذه المراجعة في تحديد البنود التي توضح محاور أدارة الدراسة الرئيسة، وفي منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، وتحتفظ تلك الجامعات بأسماء أعضاء هيئة تدريسها وعناوين بريدهم الإلكتروني على مواقعها الإلكترونية.

وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية؛ حيث اختير (٧٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، ليمثلوا مجتمع الدراسة، منهم ١٤ (١٨,٦٧٪) عضواً من كلية العلوم الرياضية والنشاط البدني بجامعة الملك سعود، و١٢ (١٦٪) عضواً من كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي بجامعة البحرين، و١٢ (١٦٪) عضواً من قسم التربية البدنية والرياضة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، و١٠ (١٣,٣٣٪) أعضاء من قسم التربية البدنية بجامعة الملك عبدالعزيز، و١٠ (١٣,٣٣٪) أعضاء من قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طيبة، و٩ (١٢٪) أعضاء من قسم التربية البدنية والرياضية بجامعة أم القرى، و٨ (١٠,٦٧٪) أعضاء من قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس.

ويوضح الجدول (١) وصفاً للعينة وفقاً للقسم والكلية والجامعة والبلد.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للقسم والكلية والجامعة والبلد (ن=٧٥)

م	القسم/ الكلية	الجامعة	البلد	العدد	النسبة
١	كلية علوم الرياضة والنشاط البدني	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية	١٤	١٨,٦٧
٢	كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي	جامعة البحرين	مملكة البحرين	١٢	١٦,٠٠
٣	قسم التربية البدنية والرياضة	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	دولة الكويت	١٢	١٦,٠٠
٤	قسم التربية البدنية	جامعة الملك عبدالعزيز	المملكة العربية السعودية	١٠	١٣,٣٣
٥	قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة طيبة	المملكة العربية السعودية	١٠	١٣,٣٣
٦	قسم التربية البدنية والرياضية	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية	٩	١٢,٠٠
٧	قسم التربية الرياضية	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عمان	٨	١٠,٦٧
المجمـــوع				**٧٥**	**١٠٠**

- **أدوات الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات قام الباحث بإعداد أداتين؛ الأولى لتحديد درجة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية، والثانية لمعرفة مدى استعداد الأقسام والكليات لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بالاعتماد على استخدام منحى متعدد الوسائل والوسائط لاشتقاق البنود والمحاور اللازمة؛ إذ إن الخبراء يوصون بذلك ضماناً لعمل أكثر دقة وأسلم منهجاً وأكثر موضوعية. وقد تم ذلك على النحو الآتي:

- دراسة الأدب التربوي المتعلق بأدوار الكليات والجامعات الوظيفية، والتحديات المعاصرة التي تواجه مؤسسات التعليم الجامعي.
- إجراء مسح لبعض الدراسات السابقة المتصلة بأدوار كليات التربية الرياضية الوظيفية والتحديات المعاصرة التي تواجه مجال التربية الرياضية.
- الإفادة من آراء المحكمين والمتخصصين ذوي العلاقة الوطيدة بالتدريس في مؤسسات التعليم الجامعي.

وفي ضوء نتائج العمليات السابقة قام الباحث بتصميم الأداة الأولى المتعلقة بدرجة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية، وبلغ العدد الكلي لفقرات الأداة الأولى (٣٧) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات أو أدوار وظيفية، هي: (١) كفاءة التدريس وتشتمل على (١٦) فقرة، (٢) البحث العلمي وتشتمل على (١١) فقرة، (٣) خدمة المجتمع وتشتمل على (١٠) فقرات. أما الأداة الثانية فقد اشتملت على (١٦) فقرة تقيس مدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالمجالات الثلاثة الرئيسة أو الأدوار الوظيفية.

وقد اتبع في تصميم الأداتين مقياس خماسي التقدير؛ حيث وضع أمام كل فقرة مقياس متدرج يتكون من خمس درجات، وهي: كبيرة جداً ولها (٥) درجات، كبيرة ولها (٤) درجات، متوسطة ولها (٣) درجات، قليلة ولها (٢) درجتان، قليلة جداً ولها (١) درجة.

- **صدق الأدوات:**

قام الباحث بالتأكد من صدق المحتوى (Content Validity) للأداتين؛ حيث عرضت الأداتان على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي وقسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة البحرين؛ وذلك

بقصد التأكد من صدق الأداتين. وقد طلب منهم الحكم على محاور الأداتين، ومراجعة عباراتها وإبداء الرأي فيما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه، وفي ضوء المقترحات التي تم إبداؤها أجريت التعديلات المناسبة على المحاور والفقرات؛ حيث تم تعديل فقرات، وإضافة فقرات أخرى، أما الفقرات التي لم يجمع عليها أكثر من ٨٥٪ من المحكمين فقد تم حذفها، وفي ضوء ذلك أصبحت الاستبانة صادقة صدقاً ظاهرياً.

- **ثبات الأدوات:**

تم حساب ثبات استقرار الأداتين عن طريق الاختبار-إعادة الاختبار (Test-retest)، حيث طبقت الأداتان على (٦) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس من خارج عينة الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل ٢٠١٣م، ثم تمت إعادة تطبيق الأداتين على المجموعة نفسها بعد (١٥) يوماً وحسب معامل ارتباط «بيرسون» (Pearson r) بين التطبيقين الأول والثاني؛ حيث تم أولا حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداتين. وقد راوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٧ – ٠,٨٧)، ومن ثم تم حساب معامل الثبات الكلي لكل أداة، وقد بلغ للأداة الأولى (٠,٨٤)، والثانية (٠,٧٩)، وهي معاملات ارتباط جيدة تدل على ثبات عالٍ للأداتين، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

معاملات ثبات الاستقرار (r) لكل بعد من أبعاد الأداتين والدرجة الكلية لهما

الأداة	المجال	عدد العبارات	معامل الثبات (r)
الوظيفية الأدوار	كفاءة التدريس	١٦	٠,٨٧
	البحث العلمي	١١	٠,٨٠
	خدمة المجتمع	١٠	٠,٨٦
	الأداة ككل	**٣٧**	**٠,٨٤**
المعاصرة التحديات	استعداد القسم / الكلية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين	١٦	٠,٧٩

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث في إجراء الدراسة واستخراج النتائج بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لقياس مستوى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بأدوارها ومدى استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة.
- معامل الارتباط لبيرسون (Pearson r) لحساب ثبات الأداتين.
- اختبار One–Way ANOVA لتعرف مستوى كفاءة قيام الأقسام والكليات بأدوارها ومدى استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري البلد.
- اختبار شيفيه (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في مستويات تقويم مجالات برامج الماجستير وفقاً لمتغيري التخصص وسنة التخرج.

ومن أجل تحليل النتائج وتفسيرها اعتمدت الدرجة المحكية التي تعبر عن المتوسطات التالية: من ٤,٥٠– ٥,٠٠ بدرجة كبيرة جداً، من ٣,٥٠– ٤,٤٩ بدرجة كبيرة، من ٢,٥٠– ٣,٤٩ بدرجة متوسطة، من ١,٥٠– ٢,٤٩ بدرجة قليلة، من ١,٠٠– ١,٤٩ بدرجة قليلة جداً. أما الأساس الذي اعتمد عليه في توزيع ذلك؛ فهو الأساس الإحصائي القائم على توزيع المسافات بين فئات التدريج بحسب سلم استجابات أفراد العينة. أما المتوسط لكل سؤال فتم حسابه بقسمة مجموع الاستجابات على عدد أفراد العينة. في حين حسب المتوسط العام بقسمة مجموع المتوسطات لكل أداة على عدد أفراد العينة.

عرض النتائج:

سيتم استعراض نتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة المكونة من:

- **أولاً – عرض نتائج السؤال الأول:**

نص هذا السؤال على «ما كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة لكل عبارة من عبارات الأداة، وكذلك لكل مجال من مجالاتها، إضافة إلى الدرجة الكلية للأداة. وبغرض تسهيل عرض نتائج هذا السؤال تم استعراض النتائج الخاصة بكل مجال من المجالات الثلاثة الرئيسة على حدة ودونت النتائج في الجداول من (٣) إلى (٦) على التوالي.

- **المجال الأول – كفاءة التدريس:**

لتحليل كفاءة قيام أقسام وكليات التربية بدورها في مجال كفاءة التدريس، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة لكل عبارة من عباراته، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للمجال؛ حيث رتبت العبارات ترتيباً تنازلياً بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال كفاءة التدريس مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٨	تقوم برامج القسم/الكلية بإكساب الطلبة المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة في علوم التربية الرياضية.	٣,٨٤	١,٥٢	١
٢	يستخدم أعضاء هيئة التدريس بالقسم/الكلية طرق وأساليب تدريس حديثة ومتنوعة تفي باحتياجات الطلبة المختلفة.	٣,٧٨	١,٣٨	٢

تابع/ الجدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال كفاءة التدريس مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٥	ترتقي برامج القسم/الكلية بقدرات الطلبة في ربط المفاهيم النظرية ذات الصلة بعلوم التربية الرياضية بالنواحي العملية التطبيقية.	٣,٦٦	١,٦١	٣
٣	يأخذ التدريس في القسم/الكلية بالجانب التطبيقي العملي بشكل فعال.	٣,٦٠	١,٦٢	٤
١	ينمي القسم/الكلية الاتجاهات الإيجابية نحو تكنولوجيا المعلومات وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها في مجال التربية الرياضية.	٣,٥٥	١,٤٢	٥
١٦	يراعي القسم/الكلية عدد الشعب التدريسية لضمان جودة العملية التعليمية.	٣,٥١	١,٦٨	٦
٤	يعتمد أعضاء هيئة التدريس في القسم/الكلية أساليب تدريس تفسح المجال أمام الطلبة للمشاركة والنقاش في المحاضرات.	٣,٣٢	٢,٠١	٧
٩	يستخدم أعضاء هيئة التدريس في القسم/الكلية أساليب تعتمد على الزيارات الميدانية للمدارس والهيئات الرياضية لإثراء محتوى المقررات الدراسية.	٣,٣٠	١,٩٨	٨
٦	يستخدم أعضاء هيئة التدريس في القسم/الكلية أساليب تعتمد على تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطالب.	٣,٢٨	١,٨٢	٩
١١	يحفز القسم/الكلية الطلبة المبدعين من خلال توفير الجوانب المادية والمعنوية لهم.	٣,٢٥	١,٧٤	١٠
١٥	يوجد عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين ذوي الكفاءة العلمية في القسم/الكلية لتدريس المقررات الدراسية.	٣,٢٣	١,٧٩	١١

تابع/ الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال كفاءة التدريس مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٧	تكسب برامج القسم/الكلية الدارسين مهارات ومنهجية البحث العلمي في مجال التربية الرياضية.	٣,٢١	١,٥٤	١٢
١٤	يتطرق التدريس في القسم/الكلية للمشكلات الرياضية المحلية ضمن منهجية علمية مدروسة.	٣,١١	١,٦٩	١٣
١٠	يعرض أعضاء هيئة التدريس في القسم/الكلية لمحتوى المقررات بشكل مشوق تثير دافعية الطالب إلى التعلم.	٣,٠٠	١,٩٨	١٤
١٣	تقوم برامج القسم أو الكلية بزيادة وعي الدارسين بأهمية الرياضة في تطور المجتمعات الحديثة.	٢,٩٨	١,٦٥	١٥
١٢	يأخذ أعضاء هيئة التدريس في القسم/الكلية بعين الاعتبار طبيعة الخبرات العملية للطلبة لإثراء أنشطة وخطط المقررات الدراسية.	٢,٧٥	٢,٠٢	١٦
	المتوسط الكلي للمجال	**٣,٥١**	**١,٨٦**	

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لتقويمهم لكفاءة مجال «كفاءة التدريس» بلغت (٣,٥١)، وانحراف معياري يساوي (١,٨٦)، مما يوضح أن كفاءة التدريس بأقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون جاءت بدرجة كبيرة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة والمحدد بـ (٣,٥٠- ٤,٤٩)؛ حيث جاءت العبارة المتعلقة بـ «تقوم برامج القسم/ الكلية بإكساب الطلبة المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة في علوم التربية الرياضية» في المرتبة الأولى من حيث درجة الكفاءة، وبمتوسط حسابي يساوي (٣,٨٤) وانحراف معياري يساوي (١,٥٢)، في حين جاءت العبارة المتعلقة بـ

«يأخذ أعضاء هيئة التدريس في القسم/الكلية بعين الاعتبار طبيعة الخبرات العملية للطلبة لإثراء أنشطة وخطط المقررات الدراسية» في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الكفاءة، وبمتوسط حسابي يساوي (٢,٧٥) وانحراف معياري يساوي (٢,٠٢).

- **المجال الثاني – البحث العلمي:**

لتحليل درجة كفاءة قيام أقسام وكليات التربية بدورها في مجال البحث العلمي، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة لكل عبارة من عباراته، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للمجال؛ حيث رتبت العبارات ترتيباً تنازلياً بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال البحث العلمي مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٧	يمنح القسم/الكلية الباحثين من أعضاء التدريس الحرية الكافية لاختيار مواضيع بحوثهم التي يرغبون بإجرائها.	٣,٧١	١,٦٥	١
٩	يوفر القسم/الكلية قاعدة معلوماتية شاملة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تحقيق بحوث نوعية.	٣,٦٣	١,٨٥	٢
٤	يقدم القسم/الكلية الأجهزة والمواد اللازمة لأنشطة البحث العلمي لتسهيل مهمة الباحثين.	٣,٦٠	١,٨٤	٣
٥	يقدم القسم/الكلية الحوافز المالية المجزية لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث المتميزة.	٣,٥١	١,٩٢	٤
٨	يوجه القسم/الكلية الباحثين من أعضاء هيئة التدريس نحو البحوث المتعلقة بخطط التنمية الفعالة.	٣,٤٥	١,٦٧	٥

تابع/ الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال البحث العلمي مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٣	يوجه القسم/الكلية الباحثين من أعضاء هيئة التدريس لحل مشكلات المجتمع الرياضية بطريقة علمية.	٣,٤٠	١,٩٧	٦
١٠	يقوم القسم/الكلية بعقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ذات الصلة بالبحث العلمي	٣,٢٩	١,٩١	٧
١١	يوفر القسم/الكلية خدمات بحثية لأعضاء هيئة التدريس (قاعدة بيانات، مساعدة في التحليل، ..) تساعد على إجراء البحوث العلمية.	٣,١٢	١,٨٢	٨
١	يوظف القسم/الكلية نتائج بحوثها في خطط التنمية الرياضية الوطنية.	٢,٨٠	١,٧٥	٩
٦	يصدر القسم/الكلية ما يحتاجه الباحثون من أعضاء التدريس من نشرات علمية، حتى يتوافر لديهم القدرة على إعداد أبحاث متميزة.	٢,٧١	١,٦٥	١٠
٢	يقوم القسم/الكلية بتقليل نصاب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس من المقررات الدراسية لحفزه على إجراء البحوث العلمية.	٢,٥٣	١,٨٢	١١
	المتوسط الكلي للمجال	**٣,٢١**	**١,٨٨**	

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لتقويمهم لكفاءة مجال «البحث العلمي» بلغت (٣,٢١)، وانحراف معياري يساوي (١,٨٨)؛ مما يوضح أن كفاءة البحث العلمي بأقسام وكليات التربية الرياضية

بدول مجلس التعاون جاءت بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة، والمحدد بـ (٢,٥٠- ٣,٤٩)؛ حيث جاءت العبارة المتعلقة بـ«يمنح القسم/ الكلية الباحثين من أعضاء التدريس الحرية الكافية لاختيار مواضيع بحوثهم التي يرغبون بإجرائها» في المرتبة الأولى من حيث درجة الكفاءة، وبمتوسط حسابي يساوي (٣,٧١) وانحراف معياري يساوي (١,٦٥)، في حين جاءت العبارة المتعلقة بـ«يقوم القسم/الكلية بتقليل نصاب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس من المقررات الدراسية لحفزه على إجراء البحوث العلمية» في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الكفاءة، وبمتوسط حسابي يساوي (٢,٥٣) وانحراف معياري يساوي (١,٨٢).

- **المجال الثالث - خدمة المجتمع:**

لتحليل كفاءة قيام أقسام وكليات التربية بدورها في مجال خدمة المجتمع، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة لكل عبارة من عباراته، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للمجال؛ حيث رتبت العبارات ترتيباً تنازلياً بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٥	يطرح القسم/ الكلية برامج للتعليم المستمر اللازمة في الاختصاصات الرياضية المتنوعة لتطوير المهارات المهنية لأفراد المجتمع.	٣,٥٨	١,٨٨	١
٩	يقدم القسم/الكلية الخدمات الاستشارية الفاعلة للنهوض بأداء المؤسسات الرياضية المحلية والوطنية في المجتمع المحلي.	٣,٥١	١,٩١	٢

تابع/ الجدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستجابة على مجال خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يسعى القسم/الكلية إلى تعزيز المشاركة في الدراسات الميدانية في المجال الرياضي مع مؤسسات المجتمع الرياضية.	٣,٤٦	١,٧٨	٣
١٠	يشرك القسم/ الكلية أعضاء هيئة التدريس للمساهمة في اللجان الاستشارية لخدمة المجتمع المحلي.	٣,٣٨	١,٨٠	٤
٨	يوظف القسم/ الكلية المشروعات التي تخدم المجتمع المحلي.	٣,٢٤	١,٨٩	٥
٢	يوجد تنسيق كبير لتبادل الخبرات بين القسم/الكلية والمؤسسات والهيئات الرياضية في المجتمع المحلي.	٣,١٢	١,٤٥	٦
٧	يخطط القسم/الكلية لبرامج تعليمية للمتطلبات الإنمائية للمجتمع المحلي.	٢,٩٨	١,٨٩	٧
٣	يسعى القسم/الكلية إلى دراسة احتياجات المجتمع (دورات، ورش، ندوات، ..) في مجالات التربية البدنية الرياضة ويسهم في توفيرها.	٢,٦٥	١,٨١	٨
٦	يسعى القسم/الكلية إلى إقامة علاقات تعاون وإبرام اتفاقيات شراكة مع المؤسسات والهيئات الرياضية ومراكز البحوث المتخصصة في المجتمع.	٢,٦٥	١,٧٤	٩
٤	يسعى القسم/الكلية إلى تحفيز القطاع الخاص في المجتمع للإسهام بشكل أكبر في أنشطة وبرامج الكلية المتعددة وتمويلها.	٢,٤٣	١,٧٩	١٠
	المتوسط الكلي للمجال	**٣,١٠**	**١,٩٥**	

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لتقويمهم لكفاءة مجال «خدمة المجتمع» بلغت (٣,١٠)، وانحراف معياري يساوي

(١,٩٥)؛ مما يوضح أن كفاءة البحث العلمي بأقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون جاءت بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة والمحدد بـ (٢,٥٠- ٣,٤٩)، حيث جاءت العبارة المتعلقة بـ «يطرح القسم/ الكلية برامج للتعليم المستمر اللازمة في الاختصاصات الرياضية المتنوعة لتطوير المهارات المهنية لأفراد المجتمع» في المرتبة الأولى من حيث درجة الكفاءة، وبمتوسط حسابي يساوي (٣,٥٨) وانحراف معياري يساوي (١,٨٨)، في حين جاءت العبارة المتعلقة بـ «يسعى القسم/الكلية إلى تحفيز القطاع الخاص في المجتمع للإسهام بشكل أكبر في أنشطة وبرامج الكلية المتعددة وتمويلها» في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الكفاءة، وبمتوسط حسابي يساوي (٢,٤٣) وانحراف معياري يساوي (١,٧٩).

درجة القيام بالأدوار الوظيفية في المجالات الثلاثة:

ولتحديد كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون بأدوارها الوظيفية في المجالات الثلاثة الرئيسة، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة لكل مجال من مجال الأدوار الوظيفية، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للمجالات الثلاثة كما قدرها أفراد عينة الدراسة؛ حيث رتبت المجالات ترتيباً تنازلياً بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة وحجم الأهمية لكل مجال من مجالات الأداة ومتوسط الدرجة الكلية للأداة

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم الأهمية	الرتبة
كفاءة التدريس	٣,٥١	١,٨٦	كبيرة	١
البحث العلمي	٣,٢١	١,٨٨	متوسطة	٢
خدمة المجتمع	٣,١٠	١,٩٥	متوسطة	٣
متوسط الدرجة الكلية	**٣,٢٧**	**١,٨٩**	**متوسطة**	

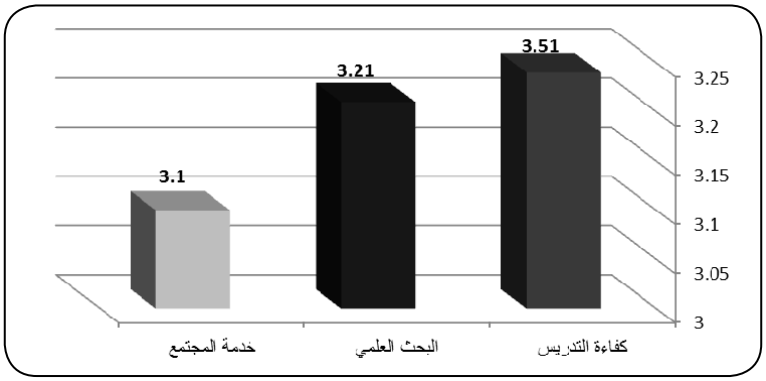

الشكل (١) – المتوسطات الحسابية للأدوار الوظيفية

يتضح من الجدول (٦) والمعبر عنه بالشكل (١) أن متوسط الاستجابات الكلية لدرجة كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية بلغت (٣,٢٧)، وانحراف معياري يساوي (١,٨٩)؛ مما يستنتج منه أن درجة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون بأدوارها الوظيفية جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة؛ حيث جاء مجال «كفاءة التدريس» في المرتبة الأولى، يليه مجال «البحث العلمي» في المرتبة الثانية، وأخيراً مجال «خدمة المجتمع» في المرتبة الثالثة.

- **ثانياً – عرض نتائج السؤال الثاني:**

نص هذا السؤال على ما يأتي «ما مدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة لكل عبارة من عبارات الأداة، إضافة إلى الدرجة الكلية للأداة؛ حيث رتبت العبارات ترتيباً تنازلياً بحسب نسبة متوسط الأهمية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٦	يتبنى القسم/الكلية مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك بفتح باب التعليم فيها أمام جميع فئات المجتمع من المواطنين.	٣,٩١	١,٨٦	١
٣	يطور القسم/الكلية السياسات التعليمية للتعايش مع التحديات المستقبلية في مجال التربية الرياضية	٣,٨٧	١,٨١	٢
٧	يعمل القسم/الكلية على اعتماد المنهج البحثي في التدريس لتزويد الطلبة بالمعرفة المستقبلية في مجال التربية الرياضية.	٣,٧٧	١,٨٧	٣
١	يدعم القسم/الكلية الباحثين المتميزين وفقاً لنظام مكافآت فعال من أجل إجراء بحوث تنبئية مستقبلية في التربية الرياضية.	٣,٧١	١,٧٩	٤
١٦	يضع القسم/الكلية خطة شاملة للأنشطة والبرامج التدريبية في مجال التربية الرياضية لخدمة المجتمع.	٣,٦٧	١,٨١	٥
٥	يحث القسم/الكلية الباحثين على عمل أبحاث مشتركة رفيعة المستوى باستمرار لوضع الحلول المستقبلية للقضايا الرياضية.	٣,٦١	١,٧٧	٦
٨	يستفيد القسم/الكلية من خبرات الكليات والجامعات العالمية الناجحة في حل المشكلات في التربية الرياضية ووضع الخطط المستقبلية لها.	٣,٦٠	١,٨٨	٧
٢	يعمل القسم/الكلية على تسويق الخدمات والأنشطة التعليمية لفئات ومؤسسات المجتمع الرياضي.	٣,٥٢	١,٩٣	٨

تابع/ الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الاستعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين مرتبة تنازلياً (ن=٧٥)

م	العبـــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٩	يسعى القسم/الكلية لتطبيق البحوث المتخصصة لمواجهة احتياجات المستقبل في قطاعات المجتمع الرياضية.	٣,٤٥	١,٧٨	٩
١٤	يسعى القسم/الكلية إلى تعزيز مبدأ الشفافية في إدارتها لتجنب المشكلات المستقبلية.	٣,٤١	١,٧٩	١٠
٤	يتابع القسم/الكلية الخريجين في سوق العمل بشكل مستمر لتغيير وتحديث خططها المستقبلية.	٣,٣١	١,٨١	١١
١٥	يقدم القسم/الكلية المشاريع الإنتاجية الملائمة لتلبية متطلبات المجتمع الرياضي المستقبلية.	٣,٠٢	١,٨١	١٢
١١	ينتهج القسم/الكلية أسلوب البحث العلمي السليم في التنبؤ بالمشكلات الرياضية.	٢,٩٥	١,٨٢	١٣
١٣	يتبادل القسم/الكلية برامج البحوث العلمية مع الدول الأخرى لخدمة المجتمع باستمرار.	٢,٩٠	١,٨٥	١٤
١٢	يقوم القسم/الكلية بوضع خطط استراتيجية وطنية للبحث العلمي في المجال الرياضي.	٢,٨٨	١,٩١	١٥
١٠	يعمل القسم/الكلية على إصدار دورية علمية متخصصة في نشر الأبحاث العلمية في مجال التربية الرياضية.	٢,٨٢	١,٩٨	١٦
	المتوسط الكلي للمجال	**٣,٣٤**	**١,٩٦**	

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لتقويمهم لمدى الاستعداد لمواجهة تحديات العصر بلغت (٣,٣٤)،

وانحراف معياري يساوي (١,٩٦)، مما يستنتج منه أن درجة استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة والمحدد بـ (٢,٥٠– ٣,٤٩)؛ حيث جاء التحدي المتعلق بـ «يتبنى القسم/الكلية مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك بفتح باب التعليم فيها أمام جميع فئات المجتمع من المواطنين» في المرتبة الأولى من حيث درجة الاستعداد، وبمتوسط حسابي يساوي (٣,٩١) وانحراف معياري يساوي (١,٨٦)، في حين جاء التحدي المتعلق بـ « يعمل القسم/الكلية على إصدار دورية علمية متخصصة في نشر الأبحاث العلمية في مجال التربية الرياضية» في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الاستعداد، وبمتوسط حسابي يساوي (٢,٨٢) وانحراف معياري يساوي (١,٩٦).

- **ثالثاً – عرض نتائج السؤال الثالث:**

نص هذا السؤال على ما يأتي «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لمستوى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون لأدوارها الوظيفية تعزى لمتغير القسم/الكلية؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحساب قيمة «ف» ودلالتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة مستوى كل مجال من مجالات الأدوار الوظيفية المختلفة ولمتوسط المجموع الكلي للمجالات وفقاً لمتغير القسم/الكلية. والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٨)

نتائج اختبار ANOVA وقيمة «ف» ودلالتها لتقدير أفراد العينة لدرجة مستوى كل مجال من مجالات الأدوار الوظيفية المختلفة والمجموع الكلي للمجالات وفقاً لمتغير القسم/الكلية

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوي الدلالة
كفاءة التدريس	بين المجموعات	٥,٤٦٧	٧	١,٨٢٢	٢,٩٢	٠,٠٨٠
	داخل المجموعات	٢٤,٦٦١	٦٧	٠,٣٥٤		
	المجموع الكلي	**٣٠,١٢٨**	**٧٤**			
البحث العلمي	بين المجموعات	٦,٧٥٤	٧	٢,٤٥٦	٢,٤١	٠,١٠٤
	داخل المجموعات	٢٧,٣٢١	٦٧	٠,٤٥٢		
	المجموع الكلي	**٣٤,٠٧٥**	**٧٤**			
خدمة المجتمع	بين المجموعات	٥,٤٦٧	٧	١,٩٨٣	٢,٨٥	٠,٠٨٧
	داخل المجموعات	٢٢,٧٧١	٦٧	٠,٥٤٢		
	المجموع الكلي	**٢٨,٢٣٨**	**٧٤**			
متوسط الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥,٣٢٤	٧	٢,٢٤٧	٢,٧٤	٠,٠٩٨
	داخل المجموعات	٢٥,٣٥٤	٦٧	٠,٤٢٥		
	المجموع الكلي	**٣٠,٦٧٨**	**٧٤**			

قيمة «ف» عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,١٣، وعند مستوى ٠,٠٠١ = ٤,٩٢

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لمستوى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية

الرياضية بدول مجلس التعاون لأدوارها الوظيفية تعزى لمتغير القسم/الكلية في مجال «كفاءة التدريس» (ف= ٢,٨٠)، ومجال «البحث العلمي» (ف= ٢,٤١)، ومجال «خدمة المجتمع» (ف= ٢,٨٥)، ومتوسط الدرجة الكلية (ف= ٢,٧٤)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

- **رابعاً – عرض نتائج السؤال الرابع:**

نص هذا السؤال على ما يأتي «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لمدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول مجلس التعاون لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير القسم/الكلية؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحساب قيمة «ف» ودلالتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة مستوى كل مجال من مجالات الأدوار الوظيفية المختلفة ومتوسط المجموع الكلي للمجالات وفقاً لمتغير القسم/الكلية. والجدول (٩) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٩)

نتائج اختبار ANOVA وقيمة «ف» ودلالتها لتقدير أفراد العينة لدرجة مستوى الاستعداد لمواجهة التحديات المعاصرة وفقاً لمتغير القسم/الكلية

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
مستوى الاستعداد لمواجهة التحديات	بين المجموعات	٥,١٠٩	٧	٢,٣٧٠	٢,٨٧	٠,٠٨٦
	داخل المجموعات	٢٠,٢١٩	٦٧	٠,٣٢١		
	المجموع الكلي	**٢٥,٣٢٨**	**٧٤**			

قيمة «ف» عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,١٣، وعند مستوى ٠,٠٠١ = ٤,٩٢

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لدرجة استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون للمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير القسم/الكلية (ف= ٢,٨٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (α =0.05).

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتبيان علاقتها ببعض المتغيرات. وأظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة؛ حيث جاء مجال «كفاءة التدريس» في المرتبة الأولى، يليه مجال «البحث العلمي» في المرتبة الثانية، وأخيراً مجال «خدمة المجتمع» في المرتبة الثالثة.

وفي ضوء هذه النتائج يتبين أن أقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي تقوم بأدوارها الوظيفية بشكل متوسط. وقد نال مجال «كفاءة التدريس» أعلى المتوسطات الحسابية بين المجالات الأخرى؛ مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات التربية الرياضية في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي يرون أنهم على قدر كبير من الكفاءة في مجال تخصصهم المهني؛ مما انعكس ذلك على مجال كفاءة التدريس الذي جاء بدرجة كبيرة.

وقد أحرز مجال «البحث العلمي» على المتوسط الحسابي الثاني بين المتوسطات الحسابية؛ مما يوضح أن هناك عدم رضا من قبل أفراد عينة الدراسة على مجال البحث العلمي؛ وقد يعزى ذلك إلى عدم إحساسهم بدعم إدارة الكليات لهذا المجال سواء الدعم المادي أو التكنولوجي، ولإدراكهم أن البحث العلمي يبقى هدفاً للأستاذ في القسم/ الكلية لغايات الترقية فقط. وعندما يتحقق للأستاذ في القسم/ الكلية

الوصول إلى أعلى السلم في الترقي يصبح البحث العلمي بالنسبة إليه لا ضرورة له. كذلك قد يكون للساعات التدريسية التي تعطى للأستاذ في القسم/ الكلية تأثير على الاهتمام بالبحث العلمي وخصوصاً تلك التي تعطى على حساب الأجر الإضافي.

وقد نال مجال «خدمة المجتمع» المتوسط الحسابي الأقل بين المجالات الثلاثة؛ مما يوضح أن هناك عدم رضا كبيراً من قبل أفراد عينة الدراسة على مجال خدمة المجتمع، وعلى إدارة الجامعات الخليجية دعم أنشطة خدمة المجتمع. وقد يعود مجيء مجال خدمة المجتمع، الترتيب الأخير إلى أنه لا يوجد هناك خطة شاملة من قبل أقسام/ كليات التربية الرياضية في جامعات دول المجلس لأنشطة خدمة المجتمع، كما أنه لا توجد هناك إدارات (برامج) منفصلة في كل قسم/كلية لإدارة وتنظيم أنشطة خدمة المجتمع في المجال الرياضي، كذلك لا توجد حوافز تعطى للأساتذة في القسم/الكلية عند تقديمهم للاستشارات العلمية للمجتمع، بالإضافة إلى وجود بعض الحواجز في كثير من الأحيان بين القسم/ الكلية وقطاعات المجتمع الرياضي تجعل من القسم/ الكلية من وجهة نظر القطاعات الرياضية وكأنها برج عاجي يصعب الوصول إليه، بالإضافة إلى الفكر السائد لديهم بأن مهمة المؤسسة الجامعية هي تحقيق الجانب الأكاديمي فقط، ولا يعتقدون أن مهمة خدمة المجتمع هي من مهام أقسام وكليات التربية الرياضية الرئيسية، كما يؤخذ على أقسام وكليات التربية الرياضية في دول المجلس التقصير في الجانب الإعلامي الخاص بتأكيد هذه المهام.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات والأدبيات التربوية والرياضية، فقد توصلت دراسة هيورد (Heyward, 2011) إلى ارتفاع كفاءة قيام كليات التربية الرياضية بوظائفها المرتبطة بالكفاءة في التدريس والبحث العلمي، بينما تبين انخفاض كفاءة خدمة المجتمع. في حين أن نتائج الدراسة الحالية تختلف مع كل من السرطاوي (٢٠٠٤)، زوين (٢٠٠٧)، والديري (٢٠٠٩)، التي أشارت نتائجها إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام كليات التربية الرياضية بأدوارها الوظيفية المرتبطة بالتدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع معظمها جاءت بدرجة متوسطة من الكفاءة.

أما ما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني حول تعرف مدى استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فقد أظهرت النتائج أن مستوى هذا الاستعداد جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة. ومثل هذه النتيجة تنسجم مع منطقية العلاقة بين الكفاءة في قيام الأقسام/الكليات بأدوارها الوظيفية والاستعداد لمواجهة التحديات المرتبطة بهذه الأدوار، ويؤكد الأدب التربوي وجود علاقة عكسية؛ بمعنى أنه كلما زادت الكفاءة في القيام بالأدوار الوظيفية، قلّت التحديات المعاصرة التي تواجه المؤسسات التعليمية.

وتشير هذه النتائج إلى الرضا بدرجة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة لما تقوم أقسام وكليات التربية الرياضية بجامعات دول المجلس من جهود في سبيل مواجهة التحديات المعاصرة المرتبطة بالجوانب التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع، وهذا يشير إلى أن الأقسام والكليات تسعى إلى توفير بيئة تعليمية فاعلة تساعد على كفاءة التدريس، وتوفير مناخ مناسب لإجراء البحوث، سواء من توفير الأجهزة الحاسوبية وقواعد البيانات البحثية، وغيرها، إضافة إلى وضع الخطط المستقبلية لتنشيط خدمة المجتمع.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من السرطاوي (٢٠٠٤)، زوين (٢٠٠٧)، والديري (٢٠٠٩)، التي أشارت إلى أن تقديرات عينة الدراسة لمدى استعداد الكليات لتحديات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع معظمها جاءت بدرجة متوسطة من الكفاءة.

بالنسبة لسؤالي الدراسة الثالث والرابع حول الكشف عن الفروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لكفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون لأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير القسم/الكلية، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لهذه الكفاءة تعزى لمتغير القسم/الكلية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة؛ فقد أظهرت دراسة الديري (٢٠٠٩)، ودراسة هيورد (Heyward, 2011) عدم وجود علاقة بين درجة القيام بالأدوار الوظيفية ومدى الاستعداد،

ونوع المؤسسة الجامعية، وأن العمل في المؤسسات الجامعية (أقسام أو كليات) في هذا المجال لم تترك أثراً واضحاً في درجة قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم الوظيفية ومدى استعدادهم لمواجهة التحديات المعاصرة. وقد يعزى سبب ذلك إلى عدد من الاحتمالات، منها أن جميع مؤسسات التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون الخليجي متشابهة من حيث السياسات، والنظام الإداري، والإمكانات، وغيرها.

الاستنتاجات:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتبيان علاقتها ببعض المتغيرات، حيث تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء مجموعة من الأسئلة التي تحقق هذا الهدف. ومن خلال مناقشة النتائج يمكن استنتاج ما يلي:

- إن كفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون بأدوارها الوظيفية جاء بدرجة متوسطة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة؛ حيث جاء مجال «كفاءة التدريس» في المرتبة الأولى، يليه مجال «البحث العلمي» في المرتبة الثانية، وأخيراً مجال «خدمة المجتمع» في المرتبة الثالثة.
- إن درجة استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية في دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لكفاءة قيام أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون لأدوارها الوظيفية تعزى لمتغير الدولة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لدرجة استعداد أقسام وكليات التربية الرياضية بدول مجلس التعاون لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير الدولة.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في طرائق التعليم والتعلم الحديثة، والتقنيات التعليمية.
- توظيف وسائط التكنولوجيا في العملية التعليمية، والتركيز على التعليم الذاتي، والتفكير التحليلي الناقد من خلال الأنشطة والمهارات في العملية التعليمية.
- اختيار الأساتذة الأكفياء في التدريس والإشراف على طلبة الدراسات العليا في ضوء معايير علمية ومقاييس موضوعية تكشف مدى كفاءته العلمية وأهليته للعمل الأكاديمي.
- توجيه البحوث العلمية للأساتذة إلى الناحية التطبيقية المرتبطة بحاجات تنمية المجتمع الرياضي.
- توجيه الأساتذة لتقديم الاستشارات الفنية والعملية لمؤسسات وهيئات المجتمع الرياضية.
- جعل الأقسام والكليات مركز إنتاج بتطبيق مفهوم القسم المنتج أو الكلية المنتجة، أو المستثمرة، وذلك لإيجاد مصادر تمويل متعددة.
- تطوير أنشطة البحث العلمي بحيث تشمل إجراء البحوث النوعية لحل مشكلات المجتمع الرياضية.
- استحداث قاعدة بيانات خاصة بالبحوث في مجال التربية الرياضية لتسهيل تبادل المعلومات والبحوث بين الأقسام والكليات والجامعة والجامعات الأخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول درجة قيام الكليات والجامعات بأدوارها الوظيفية ومدى استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- زيدان، عفيف. (٢٠٠٧). واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في التربية الرياضية بجامعة القدس، جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول). ٤-٥ أبريل. جزء(١)**.
- زوين، محمد. (٢٠٠٧). مدى قيام أقسام التربية الرياضية بالجامعات الأردنية لأدوارها و وظائفها من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**. (٤٩). ٤٠١-٤٣٢.
- السرطاوي، بهاء. (٢٠٠٤). واقع فعالية كفاءة قيام كلية التربية في جامعة القدس بوظائفها واقتراح نموذج تطويري. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**. ١٢(٢) يونيو. ٣٩١-٤٢٤.
- عيدروس، عزيزة عبدالرحمن. (٢٠٠٧). التعليم العالي والمستويات المعيارية في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة واقتصاد المعرفة: دراسة تحليلية. **المجلة التربوية**. ٨٥ (٢). ١٣٥-١٥١.
- عودة، أحمد سليمان. (٢٠٠٤). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** (ط٣). عمان، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- لقمان، أحمد محمد. (٢٠٠٧). **تجسير الفجوة بين إعداد الموارد البشرية واحتياجات سوق العمل: وجهة نظر منظمة العمل العربية**. ورقة مقدمة لمؤتمر المعرفة الأول بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال الفترة ٢٨-٢٩ أكتوبر ٢٠٠٧. دبي: الإمارات العربية المتحدة.
- مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٠). **التعليم العالي في الوطن العربي: الطريق إلى المستقبل**. القاهرة: دارة الفكر العربي.

- الملا، فيصل عبدالله. (٢٠١٠). واقع التعليم العالي في مملكة البحرين ومدى مواءمته مع متطلبات التنمية. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. ٣٦(١٣٦)، ١٦٣-٢٠٤.
- الملا، فيصل؛ الأنصاري، منى؛ شبر، محمود؛ سيار، عبدالرحمن. (٢٠١٣). تقويم برامج ماجستير التربية الرياضية من وجهة نظر الخريجين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين. ١٤(٢). ١٣-٦٥.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Al-Mulla, F.H. (2010). **Physical educators' perceptions of the undergraduate physical education programs at GCC countries in preparation for teaching**. Paper published in the 52nd ICHPER.SD Anniversary World Congress, May 8-12 2010, Doha, Qatar, 228-135.
- Heyward, V.H. (2011). **The efficiency of internal quality of the departments physical education at the State of Indiana and achieving its roles from the view point of students and faculty**. Unpublished doctoral dissertation, School of Health, Physical Education, & Recreation, Indiana University.
- Marry, S. (2008). Faculty and college students' perceptions of the effectiveness of current graduates' program in physical education in the University of Iowa. **Unpublished doctoral dissertation, University of Iowa**.
- Moore, K.D. (2011). Effective instructional strategies: from theory to practice (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Rbanda, L. (2009). **Appropriate graduate program in physical education**. Paper presented at the American Alliance for Health, Physical Education, Recreation, & Dance (AAHPERD) (125th) National Convention & Expo, March 31- April 4, 2009, Tampa, Florida, USA.